

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدها أنْكَ لِيَّ ذُتْ هَمْزَةٌ خَطِيئَةٌ فَبَقِيَ مِثْلُ عَطِيئَةٍ فَلَمَّا جَمَعْتَ زِدْتَ الْفَتْحَ التَّكْسِيرَ وَهَمَزْتَ الْيَاءَ الْأُولَى وَوَقَعَتِ الْيَاءُ بَعْدَهَا فَصَارَ اللَّفْظُ خَطَاً أَيْ مِثْلَ عِذْرَاءٍ وَعِذَارِيٍّ ثُمَّ أَبْدَلْتَ مِنَ الْكَسْرِ فَتْحَةً فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ثُمَّ أُبْدِلْتَ الْهَمْزَةُ يَاءً وَإِنْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِرَارًا مِنْ وَقُوعِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ الْفَيْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُصَيِّرُهَا فِي تَقْدِيرِ ثَلَاثِ الْفَاتِ أَوْ ثَلَاثِ هَمْزَاتٍ وَذَلِكَ مَهْرُوبٌ مِنْهُ وَكَانَتِ الْيَاءُ أَوْلَى مِنَ الْوَائِ لِأَنَّهَا أَخْفَى مِنْهَا أَوْ لِأَنَّ أَصْلَهَا الْكَسْرُ وَهُوَ أَشَدُّ بِالْيَاءِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ تَجْمَعُ خَطِيئَةٌ عَلَى خَطَاً أَيْ أَيُّ بِهَمْزَتَيْنِ مِثْلَ سَفَائِنٍ فَالْهَمْزَةُ الْأُولَى مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ وَالثَّانِيَةِ لَامِ الْكَلِمَةِ ثُمَّ قُدِّمَتْ لَامُ الْكَلِمَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ لِتَعُودَ إِلَى أَصْلِهَا وَهِيَ الْيَاءُ ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنَ الْفَتْحِ كَسْرًا وَمِنَ الْيَاءِ الْفَاءَ لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَمِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً لِإِمَامِ تَقْدِيمِ وَوِزْنِهِ فَعَالِيٍّ وَفِيهِ نَقْلٌ وَإِبْدَالٌ الْهَمْزَةِ الْمَنْقُولَةِ يَاءً وَفَتْحُ الْمَكْسُورِ وَقَلْبُ الْيَاءِ الْمَتَطَرِّفَةِ أَلِفًا وَقَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءً وَقَالَ سِيبَوِيهٌ كَذَلِكَ إِلَّا أَنْزَلَهُ لَمْ يَقْدِمْ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ